الاقلية المسلمة الروهينغا من الاضطهاد إلى التهجير

م.م.نادية فرحان هواس (*)

المقدمة

مسلمو الروهينغا يمثلون اقلية في دولة بورما(ميانمار حالياً) ذات الاغلبية البوذية، بين الاونة والاخرى تعود إلى واجهة الاحداث قضيتهم، لما يواجهونه من اضطهاد وعنف ممنهج يمارس ضدهم بوساطة عناصر يمينية متطرفة وبمساندة من الحكومة التي تنظر إليهم كمهاجرين بنغلاديشين انتقلوا ابان الاستعمار البريطاني لدولة بورما؛ فقضيتهم ليست حديثة العهد، غير ان وتيرتها ازدادت في الاعوام السابقة مع صمت المجتمع الدولي اتجاه ما ترتكب ضدهم من مجازر ترتقي إلى جرائم ضد الإنسانية، إذ تتداخل عوامل التاريخ والسياسة والقانون في الصراع التي ترتبط بغياب الاعتراف بالروهينغا كمواطنين؛ فمن هم مسلمو الروهينغا هذا ماستحاول الدراسة إجلاءه بالبحث في تحليل جذور القضية.

أهمية الدراسة:

تتأتى اهمية الدراسة من ان مسلمو الروهينغا كأقلية مورست ضدها، ولازالت ابشع واقسى انواع الظلم الممنهج من الحكومات المتعاقبة، ناهيك عن التكتم والتعتيم حول ما يرتكب ضدهم وخذلان المجتمعين الإسلامي والدولي لهم، الامر الذي يدفع بضرورة التعريف بقضيتهم.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على الاسباب التاريخية والإجتماعية والسياسية التي تدفع باتجاه استعمال العنف المفرط بحق اقلية الروهينغا المسلمة، ومحاولة تقديم الحلول العملية التي تسهم في ضمان حقوقهم.

اشكالية الدراسة:

تتمثل الاشكالية في محاولة فهم جذور الانتهاكات والجرائم التي ترتكب في حق اقلية الروهينغا المسلمة، المترتبة عن تنامي النزعة المتطرفة القومية (البوذية) ضدهم، والتي تمارس تمييزاً ممنهجاً اصبح بمثابة تحدي لأجل البقاء، لذا تتفرع اسئلة الاشكالية إلى:

(*) الجامعة المستنصرية - كلية العلوم السياسية
nadiafarhan@uomustansiriyah.edu.iq

١-من هم الروهينغا.

٢-ماهي الاسباب البنيوية والسياسية التي ادت إلى تحول الاضطهاد لتطهير عرقي.

٣-ماهي الابعاد المترتبة على الانتهاكات الممارسة ضدهم.

فرضية الدراسة:

تقوم فرضية الدراسة استناداً إلى الاشكالية، على الرغم من ان مسلمو الروهينغا يمثلون مكون اصيل في دولة بورما (ماينمار حالياً) إلا ان الانتهاكات الممنهجة ضدهم ادت إلى تدهور اوضاعهم الإنسانية كنتيجة مترتبة عن السياسات التي تمارسها الحكومات البورمية المتعاقبة ضدهم.

منهجية الدراسة:

أعتمدت الدراسة من أجل أثبات صحة الفرضية على مناهج منها:

١-المنهج الاستقرائي: تستلزم الدراسة لأجل أيضاح عناصرها، والتوصل إلى الحقيقة بشكل دقيق وتفصيلي لمشكلة الأقلية المسلمة الروهينغا استقراء الاحداث وماترتب عنها.

٢-المدخل التاريخي: أن فهم المشكلة تتطلب العودة إلى الماضي وتحليله من أجل الوقوف على حاضره عبر تتبع تطورات المشكلة والتغيرات التي طرأت عليها.

المطلب الاول

بورما (ميانمار حاليا) التاريخ والجغرافيا

دولة بورما قديماً و(ماينمار) هي التسمية المعتمدة حالياً، تمثل احدى الدول الواقعة في جنوب شرق قارة اسيا يعيش فيها قوميات عدة منها الاقلية المسلمة الروهينغا، التي تعيش في اقليم راخين جنوب البلاد منذ عقود عدة.

إذ عمدت الحكومة البورمية في الأعوام الأخيرة إلى تغيير تسمية الحكومة من (بورما) إلى (ميانمار) في العام (١٩٨٩)، لأجل أن تستوعبَ جميع القوميات التي تسكُن فيها، فبورما تُعد قومية واحدة من بين مايزيد عن المائة وتسع وثلاثون قومية، فهي تتألف من أتحاد ولايات عدة، ومقاطعات[١]. هي: بورما، وكارين، وكايا، وشان، وكاشين، وشن[٢].

المطلب الأول

الخلفية التاريخية لبورما

خضعت بورما(ميانمار حالياً) إلى الأحتلال البريطاني بين الأعوام (١٨٤٢- ١٨٨٥)، كما تم أحتلالها من قبل اليابانيون في العام (١٩٤١)، ليستعيدها الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في العام (١٩٤٥)، وإعلن أستقلالها في العام (١٩٤٨)، بوصفها دولة ذات سيادة بقيادة الرئيس (أونو)، ليتم الأطاحة بهِ في أول أنقلاب عسكري بقيادة الجنرال (تي وين)، وإعلانها أشتراكية غير شيوعية، إذ قام بتعليق العمل بالدستور، ومنع الحريات، وإعلن النظام المالي، وأمم المصانع، والشركات، والمؤسسات الخاصة، وكان هذا الأنقلاب قد أتسمَ بصبغة دكتاتورية مركزية[٣].

المطلب الثاني

الجغرافية والتركيبة السكانية

قديمـاً عرفت بورما باسـم (برمانيـا)، وتكتب بالحروف اللاتينيـة((BIRMANIE[٤]. وتُعد بورمـا أحدى دول شـرق آسـيا، تحدها الصين من الشمال الشـرقي، وكل من الهند وبنغلادش من جهة الشـمال الغربي، وشرقاً تحدها لاوس وتايلانـد، وخليـج البنغـال والمحيـط الهنـدي جنوبـاً، وجبـال أراكان بوما مـن الغرب، أما تركيبتها السكانية فهي تتعدد لغوياً وعرقياً بتعدد العناصر المكونة لهـا[٥]. تمثل مدينة (نايبيداو) العاصمـة الحاليـة، وهي تتوسـط البـلاد، في جنوب إقليم «ماندالاي»، وسابقاً كانت العاصمة هـي (يانغـون) وهـي المشـهورة[٦]. العـرق الأكثر أنتشـاراً فيها يتمثل فـي (البورمان)، إذ يشـكلون ثلثي عدد السـكان، وهم قبائل نزحت من (التبت) الصينية[٧]. واللغة الرسـمية هي (البورميـة)، وكانت بورما جـزءاً من الهند إلى أسـتقلالها من قبل بريطانيا كمستعمرة منفصلة في العام (١٩٣٧)، ومن ثم أستقلالها عن التاج البريطاني في العام (١٩٤٨)[٨].

وتُعـد بورمـا ثانـي اكبـر دول جنوب شـرق اسـيا مسـاحةً، إذ يبلغ تعداد سكانها مابين (٥٠ ـ٥٥) مليـون نسـمة[٩]. تُمثل الزراعـة المهنة الرئيسـة فيها، إذ يعمل (٧٠٪) من سـكانها في الزراعة، إلى جانب مهن أخرى منها: التجارة، وأسـتخراج المعادن، وقطع الأخشـاب، إذ تُعد بورما من أغنـى دول العالم في أنتاج الأحجار الكريمـة، وبالرغـم من ما تمتلكـه من ثروات طبيعيـة وموارد أولية عدة، غير أنها تعاني من الفقر والتخلف[١٠].

المحور الثاني

نشأة مشكلة الأقلية المسلمة في بورما

إنَّ مشكلة الأقلية المسلمة (الروهينغا) في بورما ترجـع إلى العـام (١٧٨٤)، عندمـا تمَّ أحتلال أقليم (أراكان) من قبل الملك البوذي(بوداباي)، الذي قام بضم الأقليم إلى بورما(ميانمار حالياً)، بسـبب الخوف من أنتشار الإسلام في المنطقة، وعلـى أثره أسـتمرت الممارسـات البوذية في أضطهاد المسلمين (الروهينغا) وتهجيرهم[١١] .

المطلب الأول

ولاية أراكان وأنتشار الإسلام

تقع ولاية أراكان(راخيـن حالياً)، في الجنوب الغربـي لبورمـا علـى الحدود مـع بنغلادش، تتألـف أراكان مـن(١٧) مدينـة ، وعاصمتها (أكيـاب)، وتقـع على مصب نهـر كلادان في شـمال أراكان[١٢]. ترجـع أصـول المسـلمين المتواجدين فـي ولايـة أراكان (راخين حالياً) إلى سلالة شاندرا الهندية الذين سكنوا المنطقة، وأسسـوا فيها مملكتهم نحو العـام(٥٨٠ ق.م)، وأختلطوا وتزاوجوا مع المسـلمين القادمين من بلدان أخرى على مر العصور[١٣].

وطبقاً لكثير من المؤرخين، وأعضاء جماعات الروهينغـا عـاش المسـلمون فـي مـا تعرف اليوم باسـم (ميانمار)، منذ أوآئـل القرن الثاني عشـر[١٤]. وبحسـب منظمة «روهينغا أراكان الوطنية»، إنَّ ((الروهينغا يعيشـون في أراكان منذ وقت سـحيق))، وأراكان هي كلمة تشـير إلـى المنطقة التي تعرف الآن باسـم (راخين)، ويسـود أعتقـاد بأنهم لأسـلاف تجار مسـلمين

أستقروا في المنطقة منذ أكثر من (١٠٠٠) عام[١٥]. كما ينحدر أكثر المسلمون الأراكانيون من أصول عربية، يرجع نسبهم إلى المسلمين في دولة اليمن، والجزيرة العربية، والبعض يرجع إلى بلاد الشام، والعراق، والقليل من أصول فارسية[١٦]. أما في تحديد تاريخ وصول الإسلام إلى أراكان، أختلف المؤرخون، إذ أكد الكثير منهم أنه وصل في زمن خلافة «هارون الرشيد» العباسي، عبر تجارة العرب إلى المنطقة[١٧]. وكانت أبوابها مفتوحة أمام المسلمين أبان الحكم الإسلامي، وتمتع المسلمون فيها بالوظائف المرموقة[١٨]. وتأسست أول مملكة أسلامية في أراكان على يد(سليمان شاه) في العام (١٤٣٠) بعد الميلاد، إذ حكم المسلمون قرابة أربعة قرون، قبل أن يخلعهم البورميون في العام (١٩٤٤م)[١٩]. إذ مثلت أراكان نقطة أنطلاقة الدعوة الإسلامية نحو الشرق، والشمال من بورما، فضلاً عن ذلك الدول المجاورة لها، فأزدهرت الثقافة الإسلامية، ونتيجة لذلك خاف البورميون على ديانتهم فأخذوا في تدبير المؤامرات الواحد تلو الاخر[٢٠].

المطلب الثاني

الحياة الإجتماعية لمسلمو الوهينغا

الروهينغا: يشير المصطلح بشكل عام إلى السكان المسلمين السنة في أراكان، وهو الاسم التاريخي للمنطقة الحدودية الميانمارية التي تتميز بتاريخها الطويل في العزلة عن بقية البلاد، إذ تعيش الأقلية الروهينغية معزولة عن باقي الطوائف العرقية، واللغوية، والدينية الآخرى في ميانمار، رسمياً غير معترف بهم، كواحدة من الجماعات الوطنية الرسمية في البلاد، إذ أستبعدوا بعد أستقلال البلاد من حق امتلاك الجنسية الكاملة، والجنسية المنتسبة على حدٍ سواء في قانون الخاص بالجنسية الصادر في العام (١٩٨٢)، فضلاً عن كونهم عديمي الجنسية، يواجه الروهينغا أشكال من الأضطهاد والتمييز والأستغلال، ومن هذه القوانين: العمل القسري وتقييد التنقل ومصادرة الأراضي، ومنعهم من التعليم الثانوي والعالي[٢١].

ويعمل الروهنيغيون في صيد الأسماك، والرعي، والفلاحة، والمهن الإجتماعية الرخيصة، بينما لا يمكنهم العمل في الوظائف الحكومية، كما لايمكنهم تسمية أبنائهم باسماء إسلامية إذ أنَّ الأسماء البوذية هي خيارهم الوحيد، فضلاً عن منعهم من أطلاق لحاهم أو أرتداء الزي الإسلامي[٢٢]. ولأجل طرد الروهينغا من ولاية أراكان، قامت الحكومة الماينمارية بفرض قيود هائلة على زواجهم من أجل منع تكاثرهم، إذ عمدت الحكومة إلى هذه الطريق البيولوجية كطريقة ضامنة وبشكل نهائي، وفي سبيل ذلك عمدت إلى أشتراط الحصول على أذن من أجل الزواج، وألا سيتم فرض عقوبات تصل إلى حد السجن لمدة (١٠) أعوام بحسب بعض المنظمات الحقوقية والباحثين، إذ لم تصدر تصاريح للزواج منذ آذار من العام (٢٠٠٥)، وعليه تُعد جميع الزيجات اللاحقة باطلة[٢٣].

يتضح ان السلطات الحكومية تمارس شتى الاساليب والطرق لأجل التضييق على الروهينغا بهدف تحجيمهم، او دفعهم إلى التفكير بالهجرة إلى خارج البلاد وهو ماترنوا إليه، كونها تعدهم دخلاء على الدولة.

المحور الثالث

الممارسات التمييزية ضد المسلمين الروهينغا

يعد العنف موضوع مرفوض إنسانياً، وطبقاً لكل المواثيق الحقوقية والقوانين الدولية، لكنه مقبول سياسياً عندما يكون إداة لتحقيق الأجندات المحلية أو الدولية[٢٤]. إذ يشير المختصين بشأنهم انه وأن كان للقضية أبعاد سياسية، غير أنَّ أسبابه أعمق بكثير، إذ مارست الحكومات العسكرية خطوات فعلية في أرض الواقع للتمييز ضد الأقلية المسلمة، عن طريق بث خطاب يسعى إلى الخوف من المسلمين، وتعميق مخاوف الأغلبية البوذية، من أنَّ المسلمين يشكلون تهديداً للنقاء العرقي للبلاد[٢٥].

غير انه على الرغم من كل مواثيق الإنسانية والقوانين الدولية التي تنبذ وتدين العنف بأشكاله كافة، والتي تكفل الحياة للجميع من دون تمييز، إلا ان مسلمو الروهينغا يواجهون شتى انواع الاضطهاد والظلم.

المطلب الأول

المواطنة في بورما والحرمان من الجنسية

نص دستور الأستقلال على الآتي:((حرية المعتقد الديني وإنه من حق القوميات العرقية ممارسة دياناتها بحرية من دون تعطيل)) [٢٦]. وكذلك أعترفت بوجود الإسلام والمسيحية والهندوسية والوثنية في البلاد، إذ أشار دستور بورما المنشور في العام (١٩٧٤) إلى حق كل مواطن وحريته في أشهار أي دين يعتنقه[٢٧].

غير أنَّ تولي الجنرال(ني وين) للسلطة أدى إلى تحويل الدستور إلى الاشتراكية، وترتب عليه محاربة جميع الأديان والمسلمين على وجه التحديد[٢٨].

فمنذ الأستقلال فأن الحكومة البورمية تطبق نوعين للجنسية الأول منها قانون جنسية (الأتحاد البورمي)، ويمثل الثاني قانون جنسية(الأتحاد البورمي) للأنتخابات للعام (١٩٤٨)، غير أنَّ الحكومة أشاعت بين أفراد شعبها بأن تلك القوانين تتضمن الكثير من الثغرات والقصور التي فرضتها ظروف الأستقلال؛ في العام(١٩٧٤) بدأت الحكومة بمطالبة مواطنيها بالحصول على بطاقات التسجيل الوطنية ، اما الروهينغا فقد سمحت لهم بالحصول على بطاقات التسجيل الأجنبية، والتي لم تعترف فيها مدارس عدة وأصحاب العمل، واجه على أثرها الروهينغا فرص تعليمية محدودة وكذلك قلت فرصهم في العمل[٢٩]. وفي (٤/ يوليو ١٩٨٠) قدمت الحكومة مسودة لقانون الجنسية صدر على أثرها قانون المواطنة في بورما للعام(١٩٨٢)[٣٠]. ويُعد المسلمون الروهينغا بموجبه مواطنوا درجة ثالثة، وتم تصنيفهم كأجانب جاؤوا إلى بورما مع الأحتلال البريطاني، وبناءً على هذا القانون سحبت منهم جنسيتهم، وحرموا من كل الأعمال، وصار للحكومة أن ترحلهم متى شاءت[٣١].

يتضح أنه وبالرغم من أنَّ بورما، تتألف من قوميات، وأعراق عدة، غير أنها لا تتعامل مع جميع مكوناتها بالطريقة ذاتها، بل أنها تمارس العنف والتنكيل، وعلى وجه التحديد ضد الأقلية من المسلمين الروهينغا فيها، مما يضيق الخناق عليهم.

وأنَّ أي محاولــة لأجــل حــل قضية المســلمين في بورما، يتطلب الأخذ في الحســبان، الأبعاد السياســية والأســتراتيجية المتعــددة التي تقف خلــف المســألة، لما تتمتــع به هــذه الدولة من موقع جيوبولتيكي واســتراتيجي مهم في القارة الصفراء، الامر الذي يتطلب جهداً لأجل تحييد قضيــة المســلمين مــن المصالح والسياســات المتقاطعة[٣٢].

المطلب الثاني

الحملات التطهيرية ضد المسلمين الروهينغا

أقــر إعــلان الأمــم المتحــدة بشــأن «حقــوق الشــعوب الأصلية»، فــي أيلول/ ســبتمبر من العــام(٢٠٠٧)، الحقــوق الأساســية الجماعية للشعوب الأصلية (الثقافية، واللغوية، والدينية، وغيرها)، وبمقتضى هذه الحقوق فأن للشعوب الأصلية الحــق في تقرير مصيرهــا[٣٣]. ووفقاً لذلــك فــأن مســلمو الروهينغــا يمثلــون شــعباً أصيــلاً يعيش على أرضه منذ مئات الســنيين، غير أنه لازال يتعرض لأنتهاكات جســيمة بعد أرتفــاع وتيرة الأحتقان الدينــي في ميانمار من قبــل البوذييــن، وحركــة (٩٦٩) المتطرفة، عبــر أحــراق ممتلكاتهم والقتــل والأغتصاب، والروهينغا طبقاً للأمم المتحدة هي(أكثر أقليات العالم تعرضاً للأضطهاد)[٣٤].

فالممارســات القائمــة علــى اســاس التمييــز تتخــذ منحى متزايــد منطلقة من اســس عرقية وعنصريــة من قبــل الاغلبيــة البوذيــة، فعلى الرغــم مــن ان «البوذيــة» لا تؤمن بالعنف وتنبــذه، غير ان المتطرفيــن الذين ينتمون إليها يلجؤون إلــى ملاحقة وتعذيب الاقلية المســلمة من الروهينغا.

وفيما يلي أهم الحملات التطهيرية:

١-حدث الأنقلاب الشــيوعي في العام (١٩٦٢) بقيــادة الجنــرال (تي ويــن) إعلن علــى أثرها (بورما دولة أشــتراكية)، وصــرح علناً في أنّ الإســلام يُعــد العــدو الأول، ترتب عليــه القيام بحملــة على المســلمين، تمَّ فيهــا تأميم أملاكهم وعقاراتهــم بنســة (٩٠) في المائــة في أراكان وحدهــا فيما لم يؤمم من أملاك البوذيين ســوى نســبة (١٠) في المائة، وهــو ما أضر بمصالح المسلمين من دون أن يتم تعويضهم[٣٥].

٢-في العام (١٩٦٧) أبعدت الحكومة البورمية مســلمو الروهينغا إلى حدود باكســتان الشرقية (بنغــلادش حاليــاً)، وفــي العــام (١٩٧٤)، أبعــدت مائتــي عائلــة مســلمة لأحــدى الجزر النائيــة، ماتوا على أثرها جميعاً بســبب الجوع والعطش، وتفشــي الأمراض بينهــم، وتمَّ أبعاد أكثــر من ثلاثمائة الف مســلم تاركيــن ديارهم هرباً مــن الأضطهاد والتعذيــب، والتنكيل إلى بنغلادش[٣٦].

٣-إطلــق الجيــش البورمي في العــام(١٩٧٧) عملية (الملك التنين) ، والمعروف كذلك باســم (ناغا ميــن) (NagaMin)) بالتعاون مع إدارة الهجــرة في البلاد، أدعــت الحكومة بأنها كانت تهــدف إلــى فحص وتســجيل الأشــخاص قبل التعــداد الوطنــي، بهــدف نزع ســلاح اعضاء (الجبهة الوطنيةالروهينغية) في ولاية راخين، والــذي أدى إلى طرد مابيــن (٢٠٠,٠٠٠ إلى ٢٥٠,٠٠٠) من الروهينغا إلى بنغلادش[٣٧].

٤-في العام(١٩٩١) قام الجيش البورمي بحملة عرفت باسم(البلد النظيف والجميل) (ThayaPyi)) في ولاية راخين الشمالية لطرد الروهينغيا من ميانمار، أسفرت العملية عن تهجير مايقارب (٢٠٠,٠٠٠) من الرهينغا إلى مخيمات اللجوء في بنغلادش.

٥-في العام (٢٠١٧) جرت عمليات عسكرية فرَّ على أثرها مئات الأف من المسلمين الروهينغا إلى بنغلادش، فسرت العمليات على أنها تطهير عرقي، إذ أقر المفوض السامي للامم المتحدة لحقوق الإنسان، بإنَّ أبادة جماعية قد حدثت بحق المسلمين[٣٨]. سميت بعملية (التطهير)، بهدف معاقبة الآف الروهينغين، وإلى جانب العسكر في الدولة ساهمت الأحزاب كذلك في النزاع، إذ يرجع ذلك إلى أن أي من الأحزاب لاينظر إلى الأضطهاد المستمر ضد الروهينغا كقضية، فضلاً عن مطالبتهم الحكومة بعدم السماح لهم بالمشاركة في التعداد السكاني في العام(٢٠١٤)، وهو ماحدث إذ أبعدوا منها[٣٩].

الخاتمة:

ان القضية ليست وليدة اليوم، وانما نتيجة تراكمات تاريخية وإجتماعية وسياسية، تمثل صراع عرقي ترجع في بداياتها لايام الاستعمار البريطاني، يزداد سوءاً مع الايام، لان الحكومة تسهم بسياساتها مع الجماعات المتطرفة في الابادة، مع ان مسلمو الروهينغا يمثلون أحدى المجموعات العرقية الرئيسة في بورما (ميانمار حالياً)، وأنَّ لتواجدهم فيها تاريخ طويل، وبالرغم من ذلك، فأنهم منذ أستقلال البلاد في العام (١٩٤٨) يعانون الحرمان من حقوقهم الاساسية كافة مثل: حرمانهم جنسية بلدهم، الحرمان من حق التعليم، وحرية ممارسة الشعائر الدينية وما إلى ذلك من الحقوق التي تضمنتها المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، فضلاً عن ذلك تعرضهم إلى أبشع الممارسات الوحشية، والتي تصل في كثير من الأوقات إلى شكل من أشكال التطهير العرقي ودفعهم إلى ترك وطنهم والهجرة إلى الدول المجاورة والعيش في مخيمات اللاجئين او البقاء في بلادهم والتعرض إلى القتل، لذا على الرغم من الادانة الدولية للانتهاكات الممارسة ضدهم وتصنيفها بجرائم ابادة جماعية، غير ان ذلك لايتعدى الشجب والتنديد من دون اتخاذ اجراءات رادعة ضد سياسات التمييز الممارسة في حق هذه الاقلية.

الأستنتاجات:

١-تاريخياً: الأقلية المسلمة من الروهينغا في أراكان يمثلون مواطنين أصليين، ويرجع تواجدهم إلى مايزيد عن ألف عام.

٢-سياسياً: أنَّ أراكان كانت تمثل دولة مسلمة لها كيانها، وأستمرت كمملكة إسلامية قرابة أربعة قرون، إذ أنها كانت تتمتع تاريخياً بالحكم الذاتي، فهي لم تكن جزءاً من دولة بورما قبل الأستعمار.

٣- الاضطهاد والتمييز: تعاني الاقلية المسلمة الروهينغا من شتى انواع الاضطهاد الجسدي والمادي، ومصادرة ممتلكاتهم.

٤-التهجير: ترتب على الحملات الممنهجة ضدهم والافراط في اللجوء إلى العنف إلى هجرة الكثير منهم للدول المجاورة ومنها بنغلادش.

التوصيات:

-على الصعيد الداخلي:

١- منح الجنسية: العمل على اصلاح قانون الجنسية لعام ١٩٨٢، وادراج الروهينغا كمواطنين اصلاء.

٢-تعزيز الحوار ومالمصالحة: أن رسم مستقبل متسامح وأكثر شمولاً للبلد يتطلب الأمر مصالحة وطنية، وعلى الرغم من صعوبتها، غير أنَّ الأنتساب ومنح المواطنة يستلزم الاعتراف بالحقوق القومية والثقافية للأثنيات والاقليات كافة، عوضاً عن ترسيخ التعصب وتشجيع الصراعات بين مختلف الجماعات.

-على الصعيد الخارجي:

١- الحماية الدولية: ضرورة توسط الامم المتحدة كطرف في الصراع، طالما ان الحكومة هي التي تمارس العنف ضد احد مكونات مجتمعها.

٢-الدعم والاسناد: يجب على حكومات العالم الإسلامي تكثيف جهودها في سبيل دعم الروهينغا، إذ تقع عليهم مسؤولية الضغط على دولة بورما حكومةً وشعباً، لأجل انهاء مظاهر التفرقة العنصرية والأبادة بحق المسلمين الروهينغا.

٣-العقوبات كاجراء رادع : العمل على تظافر الجهود ومطالبة المنظمات والهيئات الدولية الحقوقية بالوقوف إلى جانب مسلمو الروهينغا، وتقديم المساعدات الكفيلة بتحسين أوضاعهم السيئة، والتلويح بفرض العقوبات السياسية والإقتصادية في حالة عدم الالتزام بالمواثيق الدولية.

الهوامش:

(١) أبي معاذ أحمد عبد الرحمن، مسلمو أراكان وستون عاماً من الأضطهاد، ط٢، بلا م ، ٢٠١٢ ، ص٣٧.

(٢) سيد عبد المجيد بكر، الاقليات المسلمة في آسيا وواستراليا، دار الأصفهاني للطباعة والنشر، جدة – السعودية، ١٣٩٣ هـ ، ص١٨٢٢.

(٣) سيف الله حافظ غريب الله، واقع الثقافة الإسلامية في بورما: دراسة تحليلية، دراسة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين،، جامعة ام القرى- المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥،ص١٨.

(٤) محمد بن ناصر العبودي، بورما الخبر والعيان، ط١، وزارة الأعلام السعودية، ١٩٩١، ص٨.

(٥) نبوية أحمد عبد الحافظ، المجتمع الدولي وقضية مسلمي الروهينغا، مجلة المقتطف المصري، مصر ، ٢٠١٥، ص١.

(٦) موجز تاريخ الروهينغا وأراكان، مركز الدراسات والتنمية الروهينجية، ٢٠١٨ ، ص٧.

(٧) توفيق نجم الأنباري، التنظيم الدولي الإسلامي المعاصر وأنتهاكات حقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية الروهينغا (دراسة حالة)، المجلة السياسية والدولية ، جامعة بغداد، العدد٤١- ٤٢، ٢٠١٩، ص٢٣٢.

(٨) طارق شديد الروهينجا في ماينمار: الاقلية الاكثر إضطهاداً في العالم، المنظمة الدولية

الخليجية لحقوق الإنسان ، الأمارات العربية المتحدة، ٢٠١٥،ص٦.

(٩) زغدار عبد الحق وشملال وليد، إشكالية النظام السياسي في بورما بين التحديات الداخلية والتدخلات الخارجية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد٨، ٢٠١٦، ص٢٠١.

(١٠) محمد بن ناصر العبودي، مصدر سبق ذكره، ص١١.

(١١) طارق شديد، مصدر سبق ذكره، ص٥.

(١٢) حامد محمد بن محمد قاسم، صراع البوذية مع الإسلام في العصر الحديث، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية،٢٠١٦، ص٩- ص١٠.

(١٣) أبي معاذ أحمد عبد الرحمن، مصدر سبق ذكره، ص١١.

(١٤) أحمد بو خريص، أزمة الروهينغا: أبادة جماعية ، وتطهير عرقي ، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٧/١١/١٥ . ينظر شبكة الانترنت على الرابط الاتي: تاريخ الزيارة:٢٠٢٢/٢/٢١- ١٠:٢٢Pm https://democraticac.de/?p=٥٠٥٧١

(١٥) المصدر نفسه.

(١٦) محي الدين عفيفي، أزمة الروهينغا في ميانمار بين غفلة المسلمين وغياب ضمير العالم، مجلة البحوث الإسلامية، مج ٩١،ج١، مصر، ٢٠١٧، ص٦٦.

(١٧) موجز تاريخ الروهينغا وأراكان، مركز الدراسات والتنمية الروهينغية، ٢٠١٨، ص٢٨.

(١٨) حامد محمد بن محمد قاسم، مصدر سبق ذكره، ص١٢.

(١٩) نور الإسلام بن جعفر، المسلمون الروهينغيون في أراكان: مشكلاتهم السياسية في الماضي والحاضر، المؤتمر العالمي السادس للندوة العلمية للشباب الإسلامي المنعقدة للمدة من (١٢- ١٧ جمادي الأولى ١٤٠٦)، مج ٢، ص٦٠٩.

(٢٠) فهد العصيمي، مأساة أخواننا المسلمين في بورما، بلا م، بلا ت، ص٩.

 سن في العام (١٩٨٢) قانوناً جديداً للمواطنة ، حدد ثلاثة فئات من المواطنين، المواطنون والمواطنون المنتسبون والمواطنين المجنسين، وطبقاً للقسم (٣) بموجب الفصل الثاني من قانون (المواطنة) ، تم تصنيف جميع المجموعات العرقية التي أستقرت في بورما قبل العام (١٨٢٣) عام الأحتلال البريطاني، على أنهم مواطنون كاملون، أما المنتسبون والمجنسون فهم أولئك الذين دخلوا بورما أثناء الأحتلال البريطاني. للمزيد ينظر:

Mohammed Yunus, A History of Arakan: Past&Present, First Edition, 1994, p78.

(21)Esther Kiragu and others, States of denial: Arview of UNhcr's response to the protracted situation of staeless Rohingya refugees in Bangladesh, United Nations High Commissioner for Refugees policy

Development and Evaliution Service (PDES), 2011, p7.

(٢٢) حامـد محمـد قاسـم، أراكان بين مطرقة الحكومة وسندان المجتمع الدولي، مجلة البيان ، العدد٣٥٣، محرم ١٤٣٨هـ- أكتوبر- ٢٠١٦م. ينظر شبكة الإنترنت على الرابط الآتي: تاريخ الزيارة: ١٠:١٠AM- ٢٠٢٢/٦/١٨

.https://albayan.co.uk/MGZarticle٢ ٥٣٤١=aspx?ID

(23)Noor Mohammed Osmani, Cenocide of Rohingya Muslims: A Classical Model of Ethinic Cleansing Journal of Islamic Thought and Civiization of the International Islamic University Malaysia(IIUM), (Editor) Abodel Aziz Berghout, IIUM, Malaysia,2018, p 232.

(٢٤) طارق شديد، مصدر سبق ذكره، ص٥٠.

(٢٥) أيمـان عـارف، ميانمـار الوجـه الآخر للإرهاب البـوذي، جريدة الأهـرام المصرية، العدد(٤٦٢٣٠)، ٣/ يونيو/ ٢٠١٣.

(٢٦) نور الإسـلام بـن جعفر علـي آل فائز، المسـلمون فـي بورمـا : التاريـخ والتحديات، العـدد١١٥، دعـوة الحـق (رابطـة العالـم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٩١، ص١٥.

(٢٧) أندرو سـلث، مسلمو بورما أرهابيون أم مُرهبـون، ترجمة: سـعيد ابراهيم كريديه، دار الرشاد، بيروت، ٢٠١٣، ص١٦.

http://www.rna- press.com /data/ite ٢٤٢٣٨٥٨٣٧٤be٩٧٤٨e٨٧٤d٩/mfiles c٣٠٧٦cd.pdf

(٢٨) المصدر نفسه، ص١٥.

(29)Alina Lindbom and others, Persecution of the Rohingya Muslims:is Genocide occurring in MyanmarsRakhine State?(Alegal Analysis), Prepared by the Allard K. Lowestein International Human Rights Clinic, Yale Law School for Fortify Rights, 2015, p7.

(٣٠)نـور الإسـلام بـن جعفر علـي آل فائز، المسـلمون فـي بورمـا: التاريـخ والتحديات، مصدر سبق ذكره، ص٣٧.

(٣١) نور الإسـلام بـن جعفر علـي آل فائز، مصدر نفسه، ص٣٧.

(٣٢) نجيب عبد المجيد نجم، المأساة الإنسانية المؤلمـة لمسـلمي الروهينغـا وتلاقـي قـوى الصراع الاقليميـة والدولية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسـية ،مـج ٩، العدد٣٥، ٢٠٢٠، ص ص ٧٠-٧١.

(٣٣) طـارق شـديد، مصـدر سـبق ذكـره، ص٦٢- ص٦٣.

 حركـة (٩٦٩): حركـة دينيـة قومية بوذية تأسسـت في العام (١٩٩٩) مـن قبل مجموعة مـن الرهبان البوذييـن الراديكالييـن وزعيمها الراهب البوذي المتطـرف (كياو لوين)، تبنت خطـاب الكراهية والعداء بشـكل متطرف ضد المسلمين الروهينغا، بهدف منع أنتشار الإسلام

، والعمـل على جعل ميانمـار قبلة للبوذيين في العالم ، المصدر طارق شديد ، المصدر الساب، ص١٦.

(٣٤) طارق شديد، مصدر نفسه، ص٦٣.

□ البوذيـة: يرجـع تسـمية البوذية نسـبة إلى مؤسسـها (بـوذا) المولـود فـي منخفضـات (تيراي) بالقرب من سـفح جبال الهملايا، داخل حـدود مايعـرف اليـوم بدولة (نيبـال)، والمدة التي ممثلة لحيـاة (بوذا) متعارف عليه في أنها مابيـن (٥٦٦- ٤٨٦) قبل الميلاد. تمثل البوذية في نظر البعض فلسـفة، وديانة في نظر آخرين ممـن يمارسـونها يومياً، اما المراجـع الغربية فتفسـرها بأنها مجموعة من التعاليم أو الفلسفة الأخلاقيـة، أهتم بالجانب الخلقـي، وكلمة بوذا تعني الفرد العارف أو المستنيروهو شخص بلغ مكانـة الحكمة وهي المرتبـة المثلى من الكمال الفكـري والروحـي. للمزيـد ينظـر: داميان كيـون، بـوذا : مقدمة قصيـرة جـداً، ترجمة: صفيـة مختار، ط١، مؤسسـة هنـداوي للتعليم والثقافـة، القاهـرة،٢٠١٦، ص٢٩. وكذلـك: كلود ب.لفنسـون، البوذيـة، ترجمة محمد علي مقلد، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١١. وكذلـك ينظر: نور الإسـلام بن جعفر آل فائز،المسلمون في بورما: التاريخ والتحديـات ، مصـدر سـبق ذكـره، ص٢٩- ص٣٠.

(٣٥) طـارق شـديد ، مصـدر سـبق ذكـره، ص١١.

(٣٦) أبـي معـاذ أحمد عبـد الرحمن ، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٦-١٣٧.

(٣٧) Yousuf Storai, Cleansing: The Case Study of Rohingya, Arts and Social Sciences Journal Social Science Journal,Vol٩ ,Issue٤ ,٢٠١٨ p,٤.

(٣٨) Jacques Leider, Rohingya: The History of a Muslim Identity in Mayanmar, Oxford Research Encyclopedia of Asian Historym ,٢٠١٨ ,p١.

(٣٩) Yousuf Storai, op.cit. ,p ٦.

المصادرباللغة العربية:

١-ابـي معاذ احمد عبد الرحمن، مسـلموا ركان وسـتون عامـاً مـن الاضطهـاد، ط٢، بلا م ، ٢٠١٢.

٢-أحمـد بو خريـص، أزمة الروهينغـا: أبادة جماعية ، وتطهير عرقي ، المركز الديمقراطي العربـي، ٢٠١٧/١١/١٥. https:// democraticac.de/?p=٥٠٥٧١

٣-أيمـان عـارف، ميانمـار الوجـه الآخـر للإرهاب البـوذي، جريدة الأهـرام المصرية، العدد(٤٦٢٣٠)، ٣/ يونيو/ ٢٠١٣.

٤-أنـدرو سـلث، مسـلمو بورمـا أرهابيون أم مُرهبـون، ترجمة: سـعيد ابراهيم كريديه، دار الرشاد، بيروت، ٢٠١٣.

http://www.rna-press.com /data/ite ٢٤٢٣٨٥٨٣٧٤be٩٧٤٨e٨٧٤d٩/mfiles c٣٠٧٦cd.pdf

٥-برهـان غليون ، المسـألة الطائفية ومشـكلة الأقليـات، ط٣ ، المركـز العربـي للأبحـاث ودراسة السياسات، بيروت ٢٠١٢.

٦-توفيـق نجـم الأنبـاري، التنظيـم الدولـي الإسـلامي المعاصر وأنتهاكات حقوق الأقليات المسـلمة في الـدول غير الإسـلامية الروهينغا (دراسـة حالـة)، المجلة السياسـية والدولية ، جامعة بغداد، العدد٤١- ٤٢، ٢٠١٩.

٧-حامد محمد بن محمد قاسـم، صراع البوذية مـع الإسـلام فـي العصـر الحديـث، رسـالة ماجستير(غير منشورة) كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية،٢٠١٦.

٨-حامـد محمـد قاسـم ، أراكان بيـن مطرقـة الحكومة وسندان المجتمع الدولي، مجلة البيان ، العدد٣٥٣، محرم ١٤٣٨هـ- أكتوبر- ٢٠١٦م. ينظر شبكة الإنترنت على الرابط الآتي:

https://albayan.co.uk/
٥٣٤١=aspx?ID.MGZarticle٢

٩-داميـان كيون، بـوذا : مقدمة قصيـرة جداً، ترجمـة: صفية مختار، ط١، مؤسسـة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة،٢٠١٦.

١٠-زغدار عبد الحق وشـملال وليد، إشـكالية النظام السياسي في بورما بين التحديات الداخلية والتدخلات الخارجية، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد٨، ٢٠١٦.

١١- سـيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسـلمة في آسـيا وأسـتراليا، دار الأصفهانـي للطباعة والنشر، جدة – السعودية، ١٣٩٣ هـ .

١٢-سـيف الله حافـظ غريب الله، واقـع الثقافة الإسـلامية في بورما: دراسـة تحليلية، دراسة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الديـن، جامعـة أم القـرى- المملكـة العربيـة السعودية، ٢٠١٥.

١٣-طـارق شـديد، الروهينجـا فـي ميانمار: الأقليـة الأكثر إضطهـاداً في العالـم، المنظمة الدوليـة الخليجية لحقوق الإنسـان ، الأمارات العربية المتحدة، ٢٠١٥.

١٤-كلود ب.لفنسـون، البوذيـة، ترجمة محمد علـي مقلـد، ط١، دار الكتاب الجديـد المتحدة، بيروت، ٢٠٠٨.

١٥-فهد العصيمي، مأساة أخواننا المسلمين في بورما، بلا م، بلا ت.

١٦-محمـد بن ناصـر العبـودي، بورما الخبر والعيان، ط١، وزارة الأعلام السعودية،١٩٩١.

١٧-محـي الديـن عفيفي، أزمـة الروهينغا في ميانمـار بيـن غفلة المسـلمين وغيـاب ضمير العالم، مجلة البحوث الإسـلامية، مج ٩١،ج١، مصر، ٢٠١٧.

١٨-موجـز تاريخ الروهينغا وأراكان، مركز الدراسات والتنمية الروهينجية، ٢٠١٨.

١٩- نبويـة أحمد عبد الحافظ، المجتمع الدولي وقضيـة مسـلمي الروهينغـا، مجلـة المقتطف المصري، مصر ، ٢٠١٥.

٢٠-نـور الإسـلام بـن جعفـر، المسـلمون الروهينغيون في أراكان: مشكلاتهم السياسية في الماضي والحاضر، المؤتمر العالمي السـادس للندوة العلمية للشـباب الإسلامي المنعقدة للمدة من (١٢- ١٧ جمادي الأولى ١٤٠٦)، مج ٢.

٢١-نـور الإسـلام بـن جعفـر علـي آل فائز،المسلمون في بورما : التاريخ والتحديات، العـدد١١٥، دعـوة الحـق (رابطـة العالـم الإسلامي- مكة المكرمة) ،١٩٩١.

٢٢-نجيب عبد المجيد نجم، المأسـاة الإنسـانية المؤلمـة لمسـلمي الروهينغـا وتلاقـي قـوى الصراع الاقليميـة والدولية، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسـية ،مـج ٩، العدد٣٥، ٢٠٢٠.

المصادر الأنكليزية:

1- Alina Lindbom and others, Persecution of the Rohingya Muslims: is Genocide occurring in MyanmarsRakhine State?(Alegal Analysis), Prepared by the Allard K. Lowestein International Human Rights Clinic, Yale Law School for Fortify Rights, 2015,

2-Esther Kiragu and others, States of denial: Arview of UNhcr's response to the protracted situation of staeless Rohingya refugees in Bangladesh,United Nations High Commissioner for Refugees policy Development and Evaliution Service (PDES), 2011.

3- Jacques Leider, Rohingya: The History of a Muslim Identity in Myanmar, Oxford Research Encyclopedia of Asian History,2018.

4-Mohammed Yunus, A History of Arakan: Past&Present, First Edition,2011.

5-Noor Mohammed Osmani, Genocide of Rohingya Muslims: A Classical Model of Ethinic Cleansing, Journal of Islamic Thought and Civiization of the International Islamic University Malaysia(IIUM), (Editor) Abodel Aziz Berghout, IIUM, Malaysia,2018.

6-Yousuf Storai, Systematic Cleansing: The Case Study of Rohingya, Arts and Social Sciences Journal, Vol.9- Issue 4, 2018.

الملخص:

تعانـي الاقلية المسـلمة الروهينغا فـي اراكان من ابشـع الانتهـاكات والمجـازر التي ترتكب بحقهم على يـد جماعات متطرفة من البوذيين، والمدعومـة من الحكومة البورمية، التي تعدهم عنصراً دخيلاً على بورما(ميانمار حالياً)، مما ادت هذه الممارسـات إلى ملاحقتهم وتشريدهم إلى دول مجاورة، فضلاً عن عيش الكثير منهم فـي مخيمات للاجئين يعانـون فيها من ظروف معيشـية قاسية، على اثر تزايد العنف الممارس ضدهم في العقود الاخيرة، وبمشـاركة القوات المسـلحة البورميـة التـي تزعم انها تسـتهدف المتمردين من الروهينغا، وسط ضعف المجتمع الدولي في اجبـار بورما على وقف انتهاكاتها، وتمسـك بورمـا بموقفها الرافـض بالاعتراف بالروهينغا كمواطنين.

فارتأت الدراسة في ابراز الحقائق عن هذه الاقلية، بالتعرف على طبيعة مجتمعهم بالرجوع إلى تاريخ نشأة اقلية الروهينغا، وتسليط الدراسة الضوء على تاريخ تحولهم إلى الإسلام، ومارافقه من انتهاكات ومجازر مستمرة وهو مايثبت انهم من اكثر شعوب العالم المضطهدين والمنبوذين.

كلمات مفتاحية: الاضطهاد، اقلية، المسلمين، البوذية، الروهينغا، ماينمار.

Abstract

The Rohingya Muslim minority in Arakan suffers from the most heinous violations and massacres committed against them by extremist groups of Buddhists, supported by the Burmese government, which considers them an alien element to Burma (present-day Myanmar), which led to their persecution and displacement to neighboring countries, as well as the living of many of them in refugee camps where they suffer from harsh living conditions, following the increase in violence against them in recent decades, and with the participation of the Burmese armed forces, which claim to target the rebels. of the Rohingya, amid the weakness of the international community in forcing Burma to stop its violations, and Burma maintains its position of refusing to recognize the Rohingya as